الاسرائيلي ، والتراجع عن الموقف الذي اتخذته المقاومة سابقا حين عارضت قبول مصر لمقترحات روجرز الاميركية . ونشرت الجريدة على لسان ابراهيم بكر قوله « ان المقاومة ستعود لتتبنى موقف الرئيس عبدالناصر وهو لا تناقض في قبول القاهرة لقرار مجلس الامن ، وفي حق المقاومة بالكفاح المسلح » ، ونشرت على لسان ياسر عرفات قوله « موقف القاهرة الحازم في تنفيذ قرار مجلس الامن اكد ثبات الخط القومي للمتحدة » ، كما نشرت على لسان جورج حبش قوله «زادت قناعتنا بضرورة أن نفرق ما بين استمرار العمل الفدائي ، وقبول القاهرة قرار مجلس الامن » .

وبنظرة سريعة على هذه المواقف تتوضح أسباب ردود الفعل السريعة لها . اذ ان هذه المواقف كما نشرتها الاهرام ، تعني احداث تغيير جذري في المواقف الاساسية لحركة المقاومة ، توافق فيها على الاستراتيجية العربية الرسمية التي طالما رفضتها ، واكدت رفضها لها . ولكن ما حدث ان كافة الجهات التي ذكرها خبر الاهرام أصدرت بيانات مناقضة . فقد نفت فتح في بيان علني ان يكون ما ورد في الاهرام صحيحا ، ونفت الجبهة الشعبية ما نشر على لسان جورج حبش ، كما نفت الجبهة الديمقراطية انها تقدمت باقتراح للجنة المركزية حول الموضوع ، وكذبت كل ما ورد في الاهرام . ولكن الامر الملفت للنظر هو ان البيان الذي صدر في عمان باسم اللجنة المركزية تعليقا على خبر الاهرام صيغ بطريقة خاصة ، هي الاولى من نوعها في تاريخ تعامل حركة المقاومة مع الموافقة العربية على قرار مجلس الامن . قال بيان اللجنة المركزية الذي أذاعه الناطق الرسمي السيد ابراهيم بكر « ان الثورة ليست ضد ازالة آثار عدوان حرب حزيران وليست ضد استرجاع الدول العربية المعنية لما احتل من اراضيها ، على ان لا يمس هذا حقوق شعب فلسطين أو الثورة الفلسطينية من قريب او بعيد » ، ان هذه الصيغة تتجاهل ان السعي العربي لازالة آثار العدوان يتم على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ترفضه حركة المقاومة لانه يعطي لاسرائيل حدودا آمنة ومعترفا بها ، بالاضافة الى مكاسب اقتصادية وجغرافية ، ولذلك ليس هناك ازالة (مجردة) لآثار العدوان لا تمس « حقوق شعب فلسطين او الثورة الفلسطينية من قريب أو بعيد » . وبالرغم من ذلك لم يصدر حتى الان توضيح رسمي باسم اللجنة المركزية لهذه النقطة الهامة والخطيرة .

الموقف السياسي الثاني البارز لحركة المقاومة خلال هذه الفترة كان موضوع الدولة الفلسطينية . فقد نشرت صحف لبنانية (الانوار — الاسبوع العربي)، وصحف مصرية (الاهرام) معلومات تتحدث عن حوار يدور منذ مدة داخل اللجنة المركزية حول الموقف من موضوع الدولة الفلسطينية ، كذلك معلومات عن اجتماعات تمت بين مسؤولين في حركة المقاومة ومندوبين من الضفة الغربية لبحث الموضوع . وتعليقا على هذه الانباء أدلى السيد يحيى حمودة رئيس المجلس الوطني بتصريحين صحفيين (٢٠ و٢/٢٢) هاجم فيهما بعنف فكرة الدولة الفلسطينية ، واعلن تمسك كافة المنظمات بالميثاق الوطني الذي يرفض كل الحلول الاستسلامية للقضية الفلسطينية . كذلك اصدرت اللجنة المركزية (٢١ شباط) بيانا خاصا ردت فيه على اخبار الصحف ، اعلنت فيه رفضها لاي بحث في موضوع الدولة الفلسطينية .

٤ — المجلس الوطني الفلسطيني الثامن : عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الثامنة في القاهرة من ٢/٢٨ — ٣/٦ واحيطت هذه الدورة باهتمام جماهيري ورسمي خاص ، لان كثيرا من الاوساط كانت تنتظر منها قرارات تجيب على الاسئلة المطروحة بعد معركة ايلول . ومن المفيد حتى نفهم مناقشات المجلس الوطني على حقيقتها ان نتوقف قليلا عند مناقشات اللجنة المركزية التي سبقت انعقاد المجلس ، لان مناقشات المجلس كانت في الحقيقة امتدادا لها .

عقدت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير ثلاثة اجتماعات لها قبل المجلس الوطني ، عقد الاجتماع الاول في دمشق يوم ١٩٧١/٢/٨ ، ودار البحث في هذا الاجتماع حول تقييم الوضع السياسي على ضوء تمديد وقف اطلاق النار على قناة السويس وتجدد مهمة يارينغ ، كذلك تقييم الوضع الداخلي في الاردن ، والاجراءات الفلسطينية اللازمة لمواجهته . ومع تطور النقاش حصر الموضوع بشكل أساسي في موضوع الوحدة الوطنية . وفي التصدي لموضوع الوحدة الوطنية ، برز من جديد نفس الحوار الذي سبق ودار في اجتماعات اللجنة المركزية التي عقدت في عمان بتاريخ ١٩٧٠/١٢/٥. هذا الحوار الذي يدور حول موقفين : موقف اول